

## الأرض المحتلة: انتفاضة مستمرة

الثاني « نوفمبر » ١٩٧٤ ظن البعض ان هذه الانتفاضة لن تتعدى كونها طفرة سياسية ، ونوعا من المشاركة في التظاهرة السياسية التي رافقت الحضور الفلسطيني في الامم المتحدة . ولكن تتالي الاحداث خطأ حسابات هذا البعض ، فاستمرت الانتفاضة ليس كطفرة سياسية او كحركة احتجاج ضد السلطات الاسرائيلية المحتلة ، بل كتعبير واع عن الارادة الشعبية لجماهيرنا في الارض المحتلة ضد كل السياسات التي تستهدف اغتيال نضالات شعبنا وفرض الحلول القسرية اللاوطنية للمسألة الفلسطينية .

لقد استمر التحرك الجماهيري في الارض المحتلة بعد انتفاضة تشرين الثاني « نوفمبر » عبر اشكال متعددة : مسيرات، تظاهرات، منشورات، اعتصامات نسائية في المجالس البلدية والجوامع، اضافة الى الاعمال العسكرية التي اكتسبت زخما وقوة خلال النصف الاول من العام ١٩٧٥ . لقد شكّل التحرك الجماهيري هذا مقدمات للانتفاضة الثانية الكبرى بعد حرب تشرين ، والتي بدأت في اواخر العام ١٩٧٥ كحركة احتجاج ضد الاستيطان الصهيوني، ثم بلغت ذروتها خلال شهري آذار ونيسان من العام ١٩٧٦ بالتحرك السياسي النشط لعرب المثلث والجليل ضد محاولات العدو الاسرائيلي الاستيلاء على مساحة كبيرة

تعيش الارض المحتلة انتفاضة شبيهة مستمرة منذ مايزيد على سنتين ، اي منذ انتفاضة تشرين الثاني « نوفمبر » ١٩٧٤ حتى الان . ولم تتميز هذه الانتفاضة بقدرتها على الاستمرار هذه الفترة غير القصيرة فقط ، بل تميزت بعدة ميزات اخرى منها ، شمولها عرب الارض المحتلة في العام ١٩٤٨ واكتسابها المزيد من الزخم والفعالية يوما بعد يوم . لقد اسقطت انتفاضة شعبنا في الارض المحتلة مراهات العديد من القوى العربية والدولية التي كانت تراهن على وضغ عرب الداخل في مواجهة منظمة التحرير الفلسطينية ، بتنمية مطامع ذاتية لقيادات محلية معروفة بارتباطاتها مع بعض الانظمة العربية . لقد اسقطت الجماهير بانتفاضتها الكثير من الرموز السياسية التي حاولت ان تستعيد مواقعها المنهارة بعد الضربة التي تلقتها حركة المقاومة الفلسطينية في الاردن في ايلول « سبتمبر » ١٩٧٠ . والان وامام تجدد محاولات هذه الرموز العميلة استعادة مواقعها مجددا بعد النتائج التي اسفرت عنها الحرب الاهلية الوطنية في لبنان ، تقف جماهيرنا في الارض المحتلة بقوة في وجه هذه المحاولات مؤكدة على ان منظومة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

عندما اندلعت الانتفاضة في تشرين